

وبوجه عام فإن عملية الحدس هي محصلة التفاعل بين معلومات وجدانية وانفعالية ومعرفية . وقد ركز وستكوت K M.R. Westcott في كتابه " نحو علم نفس معاصر للحدس " الذي نشره عام ١٩٦٨ ، ركز على التعلم بدون وعى ، والاثارة Stimulation دون وعى ، وتدعيم سلوكيات ما قبل الشعور (Bastick, 1982)

وقد أوضح " بورز وآخرون " (Bowers et al., 1990) أن للحدس مرحلتين ، أولهما هي المرحلة الموجهة Guiding Stage وتتضمن الإدراك والتماسك أو الترابط المنطقي Coherence ، والتي توجه الفكر لا شعوريا نحو الإدراك الأكثر ضمنيا لهذا الترابط . أما المرحلة الثانية فهي مرحلة تكاملية الحدس ، وتتضمن بداية الدخول الى اللاشعور كتمثيل مناسب أو ملائم لهذا الترابط ، ويحدث ذلك عندما يعبر الفرد عتبة الوعي أو الشعور . ويشار الى الارتقاء والوصول الى مرحلة تكاملية الحدس ، على أنه خبرة مفاجئة لومضة الحدس .

وقسم " فوجان " الخبرات الحدسية البشرية الى أربعة مستويات من الوعي: (الجسمى ، والانفعالى ، والعقلى ، والروحي) . ويرتبط المستوى الجسمى بالاحساسات الجسدية فى موقف ما ، حيث يصدر فعل ما عن الشخص دون وجود أدلة عقلية لهذا الفعل ، ويستجيب الأفراد للأحداث البيئية استجابات فسيولوجية تظل باقية تحت عتبة الوعي أو الشعور . أما المستوى الانفعالى فيتعلق بالاحساس بمشاعر الآخرين ، والحب والكراهية دون وجود سبب واضح . أما المستوى العقلى فيأتى الى الوعي أو الشعور عبر الصور الخيالية أو الرؤية الداخلية ، ويتضمن هذا النوع حل المشكلات العلمية والرياضية . أما المستوى الروحي فيرتبط بالخبرة الباطنية أو الصوفية